WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

١

مِنْ إِصْدَارَاتِ وَاحَةِ الحُفَاظِ

أُرْجُوزَةُ الآدَابِ
فِي أَخْلَاقِ حُفَّاظِ الكِتَابِ

نَظْمُ الفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ

الدُّكْتُورُ/ مُصْطَفَى عَمَّارُ الشِّشْتَاوِي

الْأُسْتَاذُ الْمُسَاعِدُ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ وَالنَّقْدِ الْأَدَبِيِّ

كلية اللُّغات - جامعة المدينة العالمية - ماليزيا

طبعة ١٤٤٧ هـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

المُقَدِّمَةُ وَفَضْلُ حَامِلِ القُرآن

١ الْحَمْـــدُ لِلَّهِ الَّـــذِي أَهْـــدَى السُّـــوَرْ وَأَنْـــزَلَ الْقُـــرْآنَ نُـــوراً لِلْبَشَـــرْ
٢ ثُمَّ الصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامُ دَائِمـــاً عَلَـــى الَّـــذِي قَـــدْ جَـــاءَنا مُعَلِّمَـــا
٣ وَبَعْـــدُ، فَـــالْقُرْآنُ رُوحٌ هَـــادِي وَرَحْمَـــةُ الـــرَّحْمَنِ للعُبَّـــادِ
٤ وَأَهْلُـــهُ هُـــمْ أَهْـــلُ رَبِّ الْعَـــالَمِينْ وَخَاصَّـــةُ الْمَـــوْلَى وَتَاجُ الْمُتَّقِـــينْ
٥ وَخَـــيْرُ هَـــذِي الْأُمَّـــةِ الْمُكَرَّمَـــةْ مَـــنْ عَلَّـــمَ الْقُـــرْآنَ أَوْ تَعَلَّمَـــهْ
٦ بِكُـــلِّ حَـــرْفٍ مَكْرُمَـــاتٌ تُكْتَـــبُ وَفَضْـــلُ رَبِّ الْعَـــالَمِينَ أَرْحَـــبُ
٧ وَإِنْ أَتَـــى لِقَـــبْرِهِ مُوَسَّـــدَا كَـــانَ القُـــرَانُ مُؤنِســـاً ومُرْشِـــدَا
٨ وَيَـــوْمَ نَفْـــخِ الصُّـــورِ يَأْتِي سَـــالِمَا مُسْتَبْشِـــراً بِكُـــلِّ خَـــيْرٍ غَانِمَـــا
٩ وَظِلُّـــهُ كَأَنَّـــهُ غَمَامَتَـــانْ تُحَاجِجَـــانِ عَنْـــهُ يَـــوْمَ الِامْتِحَـــانْ
١٠ وَيَشْـــفَعُ الْقُـــرْآنُ عِنْـــدَ رَبِّـــهِ مُـــدَافِعاً لِلْعَفْـــوِ عَـــنْ مُحِبِّـــهِ
١١ وَوَالِـــدَاهُ يُلْبَسَـــانِ لِلْوَقَـــارْ تَاجـــاً عَلَـــى الْأَشْـــهَادِ يَـــوْمَ الافْتِخَـــارْ
١٢ وَيُلْبَسَـــانِ حُلَّـــةَ الْكَرَامَـــةْ طُـــوبَى لِمَـــنْ شَـــبَّ عَلَـــى اسْـــتِقَامَةْ
١٣ ثُمَّ يُقَـــالُ اقْـــرَأْ وَرَتِّـــلْ وَارْتَـــقِ مَنَـــازِلَ الأَبْـــرَارِ أَيُّهَـــا التَّقِـــي
١٤ حَـــتَّى يَكُـــونَ فِي جِـــوَارِ السَّـــفَرَةْ مَـــعَ الْمَلَائِـــكِ الْكِـــرَامِ الْـــبَرَرَةْ
١٥ وَقَـــدْ نَظَمْـــتُ هَـــذِهِ الْأُرْجُـــوزَةْ مِـــنْ دُرَّةٍ فِي سِـــدْرَةٍ مَكْنُـــوزَةْ
١٦ أَسْمَيْتُهَـــا (أُرْجُـــوزَةَ الْآدَابِ) خُـــذْهَا بِقُـــوَّةٍ مَـــعَ الكِتَـــابِ
١٧ جَمَعْـــتُ فِيهَـــا مِـــنْهَجَ (التِّبْيَـــانِ)[١] وَ(حِلْيَـــةً)[٢] لِلطَّالِـــبِ الـــرَّبَّانِي
١٨ حَـــوَتْ مِـــنَ الْآدَابِ مَـــا قَـــدْ زَادَ سَـــبْعِينَ بَابًا فَاقْبَـــلِ الْإِسْـــنَادَا

١) التبيان في آداب حملة القرآن
٢) حلية طالب العلم

بابُ الإِخْلاصِ وَآدَابُ التِّلاوَة

١٩ أَخْلِصْ لِوَجْهِ اللَّهِ فِي التِّلَاوَةْ ... لِتَجْتَنِي مِنْ هَدْيِهِ حَلَاوَةْ

٢٠ وَخُذْ بِتَقْوَى اللَّهِ كَيْ تُكَرَّمَ ... وَجَانِبِ المَكْرُوهَ وَالْمُحَرَّمَ

٢١ وَجَدِّدِ النِّيَّاتِ كُلَّ يَوْمِ ... عِنْدَ الصَّبَاحِ ثُمَّ قَبْلَ النَّوْمِ

٢٢ وَكُنْ طَهُوراً دَائِمَ الْوُضُوءِ ... مُجَانِباً لِكُلِّ قَوْلِ سُوءِ

٢٣ وَالْزَمْ مَكَاناً طَاهِراً مُلَازَمَةْ ... مُسْتَقْبِلاً لِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةْ

٢٤ إِنَّ الْمَلَائِكَ الْكِرَامَ تَشْهَدُ ... مَجَالِسَ الْقُرْآنِ حِينَ تُعْقَدُ

٢٥ عَلَيْكَ بِالسِّوَاكِ وَالتَّطَيُّبِ ... وَسَتْرِ عَوْرَةٍ مَعَ التَّهَذُّبِ

٢٦ وَاسْتَحْضِرِ الْخُشُوعَ فِي الْقِرَاءَةْ ... وَكُنْ وَقُوراً دَائِمَ الْوَضَاءَةْ

٢٧ تَأَمَّلِ الْمَعْنَى بِكُلِّ حَرْفِ ... وَأَعْمِلِ الْوِجْدَانَ قَبْلَ الطَّرْفِ

٢٨ وَإِنْ بَدَأْتَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ... جَهْراً مِنَ الشَّيْطَانِ غَيْرَ سَاهِ

٢٩ وَبَسْمِلَنَّ فِي أَوَائِلِ السُّوَرْ ... سِوَى بَرَاءَةٍ لِسَيْفٍ قَدْ أُثِرْ

٣٠ مُخَيَّراً فِي الْبَدْءِ بِالْأَجْزَاءِ ... مُتَابِعاً مَذَاهِبَ الْقُرَّاءِ

٣١ وَإِنْ مَرَرْتَ بِالْعَذَابِ فَاسْتَعِذْ ... وَعِنْدَ رَحْمَةِ الْإِلَهِ فَاسْتَلِذْ

٣٢ وَعِنْدَ آيَةِ السُّجُودِ فَاسْجُدِ ... وَأَظْهِرِ الْخُشُوعَ فِي التَّعَبُّدِ

٣٣ لَا تَقْطَعِ الْقُرْآنَ فِي لَغْوِ الْبَشَرْ ... وَرُدَّ بِاللَّفْظِ سَلَامَ مَنْ حَضَرْ

٣٤ وَرَاعِ وَقْفاً وَابْتِدَاءً بِالنَّفَسْ ... وَلَا تُشَمِّتْ حِينَ تَتْلُو مَنْ عَطَسْ

٣٥ تَعَلَّمِ التَّجْوِيدَ بِاجْتِهَادِ ... مُجَانِباً طَرِيقَةَ الْعِنَادِ

٣٦ وَلَازِمِ التَّرْتِيلَ وَالتَّمَهُّلْ ... وَلَا تُسَارِعْ وَاحْذَرِ التَّعَجُّلْ

٣٧ تَحَلَّ بِالْهُدُوءِ وَالسَّكِينَهْ ... مُوَقِّراً أَحْكَامَهُ الْمُبِينَهْ

بابُ آداب الطالب في نفسه

٣٨ تَوَاضَعْ لِلَّهِ حَتَّى يَرْفَعَكْ ... وَدَعْ حُطَاماً زَائِلاً لَنْ يَنْفَعَكْ

٣٩ إِنَّ الْحَيَاءَ شُعْبَةُ الْإِيمَانِ ... فَكُنْ حَيِيّاً دَائِمَ الإِحْسَانِ

٤٠ وَالْزَمْ سَبِيلَ الصِّدْقِ كُنْ صَدُوقَا ... وَفِي الْفِعَالِ طَاهِراً خَلُوقَا

٤١ وَطَهِّرِ اللِّسَانَ بِالْأَذْكَارِ ... وَاصْحَبْ ذَوِي التَقْوَى مِنَ الْأَخْيَارِ

٤٢ وَاغْضُضْ عَنِ الْمَحْظُورِ كُلَّ نَظْرَةْ ... فَالنَّارُ تُذْكَى مِنْ شَرَارِ الْجَمْرَةْ

٤٣ وَجَانِبَنْ سَفَاسِفَ الْأُمُورِ ... وَكُنْ عَفِيفاً طَاهِرَ الشُّعُورِ

٤٤ وَاصْبِرْ عَلَى الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ... وَاشْكُرْ لِفَضْلِ اللَّهِ فِي السَّرَّاءِ

٤٥ وَجُدْ بِمَا مَلَكْتَهُ كَرِيمَا ... فَشِقُّ تَمْرَةٍ يَقِي الْجَحِيمَا

٤٦ وَانْهَضْ وَصَلِّ الْفَرْضَ فِي جَمَاعَةْ ... وَالنَّفْلُ بَعْدَ الْفَرْضِ أَسْمَى طَاعَةْ

٤٧ وَاجْلِسْ إِلَى الشُّرُوقِ بَعْدَ الْفَجْرِ ... مُلَازِماً لِمَا أَتَى مِنْ ذِكْرِ

٤٨ أَدِمْ قِيَامَ اللَّيْلِ بِالتَّهَجُّدِ ... وَثَبِّتِ الْقُرْآنَ بِالتَّعَهُّدِ

٤٩ وَالْزَمْ صِيَامَ الْبِيضِ بِالْأَيَّامِ ... وَرَكْعَةً لِلْوِتْرِ فِي الْقِيَامِ

٥٠ وَابْكِ الذُّنُوبَ مُسْبِلاً دُمُوعَا ... عَسَى الرَّحِيمُ يَقْبَلُ الرُّجُوعَا

٥١ وَالْجَأْ إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الأُمُورُ ... لِمَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَالْمَصِيرُ

٥٢ سَلِ الثَّبَاتَ وَالهُدَى تَوَسُّلاً ... حُسْنَ الْخِتَامِ بِالرِّضَا تَبَتُّلا

بابُ آداب الطالب مع الناس

٥٣ وَبِـــــرُّ وَالِـــــدَيْكَ أَبْهَـــــى تَاجِ ... بِـــــهِ يَـــــتِمُّ النُّـــــورُ فِي الْمِنْهَـــــاجِ

٥٤ وَصِـــلْ ذَوِي الْأَرْحَـــامِ وَاحْـــذَرْ قَطْعَهُـــمْ ... وَاصْـــبِرْ عَلَـــى الإِيْـــذَاءِ وَاقْبَـــلْ عُـــذْرَهُمْ

٥٥ وَارْحَـــمْ ضَـــعِيْفًا أَوْ أَعِـــنْ مِسْـــكِينَا ... فَـــالرَّاحِمُونَ يُرْحَمُـــونَ دِينَـــا

٥٦ لَا تَظْلِمَـــنَّ النَّـــاسَ قَيْـــدَ ذَرَّةْ ... فَـــالظُّلْمُ يُـــورِثُ الظَّلُـــومَ حَسْـــرَةْ

٥٧ وَالْعَفْـــوُ عِنْـــدَ قُـــدْرَةٍ فُتُـــوَّةْ ... وَالصَّـــفْحُ عَمَّـــنْ قَـــدْ أَسَـــاءَ قُـــوَّةْ

٥٨ وَكُـــنْ أَمِـــينَ النَّقْـــلِ بَـــيْنَ النَّـــاسِ ... وَاحْفَـــظْ أَمَـــانَاتٍ مَـــعَ الْجُـــلَّاسِ

٥٩ لَا تَتَّبِـــعْ نَمِيمَـــةً فِي النَّـــاسِ ... وَطَهِّـــرَنَّ الْقَلْـــبَ مِـــنْ أَدْنَاسِ

٦٠ وَعَاشِـــرِ الْإِخْـــوَانَ بِالْإِحْسَـــانِ ... وَكُـــنْ بَشُـــوشَ الْوَجْـــهِ ذَا وِجْـــدَانِ

٦١ وَانْصَـــحْ هُـــدِيتَ كُـــلَّ فَـــرْدٍ مُسْـــلِمْ ... بِالْبِشْـــرِ وَالْمَعْـــرُوفِ وَالتَبَسُّـــمْ

بابُ آداب الطالب في الدرس

٦٢ تِلْـــكَ الخِـــلَالُ هُـــذِّبَتْ لِلـــنَّفْسِ ... وَدُونَـــكَ الْآدَابَ وَقْـــتَ الـــدَّرْسِ
٦٣ فَـــوَقِّرِ الشَّـــيْخَ وَزِدْ إِجْـــلَالَا ... تَفَقَّـــدَنْ لِشَـــيْخِكَ الْأَحْـــوَالَا
٦٤ لَا تَرْفَـــعِ الصَّـــوْتَ وَلَا تُجَـــادِلِ ... وَكُـــنْ حَلِيمـــاً لَسْـــتَ بِالْمُعَاجِـــلِ
٦٥ وَاخْفِـــضْ لَـــهُ الْجَنَـــاحَ بِاحْـــتِرَامِ ... وَاسْـــتُرْ خَطَـــاهُ عَـــنْ ذَوِي الْمَـــلَامِ
٦٦ وَكُـــنْ مَـــعَ الْإِخْـــوَانِ قَلْبًـــا صَـــافِيَا ... وَاحْـــذَرْ إِذَا خَالَفْـــتَ أَنْ تُعَـــادِيَا
٦٧ فَـــالْخُلْفُ فِي الـــرَّأْيِ مَجَـــالٌ وَاسِـــعُ ... وَالْحُـــبُّ فِي اللَّهِ رِبَاطٌ جَـــامِعُ
٦٨ قَـــدْ قِيـــلَ مَـــنْ أُسْـــتَاذُهُ كِتَابُـــهُ ... قَـــدْ قَـــلَّ فِي إِدْرَاكِـــهِ صَـــوَابُهُ
٦٩ وَعَظِّمَـــنَّ نُسْـــخَةَ الْقُـــرْآنِ ... وَاحْفَظْـــهُ مِـــنْ مَوَاضِـــعِ الْهَـــوَانِ
٧٠ وَابْـــدَأْ بِحِفْـــظِ أَيْسَـــرِ الْمُتُـــونِ ... ثُمَّ التَّرَقِّـــي فِي رُبَى الْفُنُـــونِ
٧١ وَاخْـــتَرْ رَفِيقـــاً صَـــالِحاً مُهَـــذَّبَا ... مُرَاجِعـــاً مُحَصِّـــلاً مُرَتَّبَـــا
٧٢ وَلَا تَكُـــنْ ذَا الشِّـــبْرِ مُشْـــرَئِبَّا ... وَلَا تَكُـــنْ لِلـــذَّاتِ مُسْـــتَحِبَّا
٧٣ وَاحْـــذَرْ مِـــنَ التَّشْـــهِيرِ وَالتَّصَـــدُّرِ ... فَالْعُجْـــبُ يُـــورِي جَـــذْوَةَ التَّكَـــبُّرِ
٧٤ إِنْ أَشْـــكَلَ الْمَعْـــنَى، فَقُـــلْ: لَا أَدْرِي ... وَلَا تُمَـــارِ فِي ابْتِغَـــاءِ الْأَجْـــرِ
٧٥ وَكُـــنْ أَمِينـــاً إِنْ نَقَلْـــتَ قَـــوْلَا ... وَانْسُـــبْهُ عَـــزْواً وَانْتَخِبْـــهُ أَصْـــلَا

بابُ آدَابِ خَتْمِ القُرآن

٧٦ وَيَـــوْمَ خَـــتْمِ الـــذِّكْرِ حَقّـــاً فَاحْتَفِـــلْ ... وَأَكْثِـــرِ الـــدُّعَاءَ فِيـــهِ وَابْتَهِـــلْ
٧٧ وَاجْمَـــعْ لِـــذَاكَ الْأَهْـــلَ وَالْأَحْبَـــابَا ... وَقَـــدْ أَتَـــى صِـــيَامُهُ اسْـــتِحْبَابَا
٧٨ وَكَـــرِّرِ الْخِتَـــامَ وَالإِعَـــادَةْ ... وَاجْعَلْـــهُ حِـــلاًّ وَارْتِحَـــالاً عَـــادَةْ
٧٩ فِي كُـــلِّ أُسْـــبُوعٍ وَكُـــلِّ عَشْـــرِ ... وَخَتْمَـــةُ التَّفْسِـــيرِ كُـــلَّ شَـــهْرِ

بابٌ في أخلاق مُعَلِّمِ القُرْآن

٨٠ وَبَعْـــدَ أَنْ سُـــقْنَا حُلَـــى الطُّـــلَّابِ ... لَابُـــدَّ مِـــنْ نُصْـــحٍ إِلَى الْأَحْبَـــابِ

٨١ إِذَا تَصَـــدَّرْتَ أَخِـــي التَّـــدْرِيسَ ... لَا تُكْثِـــرِ التَّجْـــرِيحَ وَالتَّعْبِـــيسَ

٨٢ وَكُـــنْ بَشُوشـــاً رَاحِمـــاً مِفْضَـــالَا ... وَقَـــدِّرِ الظُّـــرُوفَ وَالْأَحْـــوَالَا

٨٣ تَفَقَّـــدِ الصَّـــغِيرَ باسْـــتِمْرَارِ ... وَأَكْثِـــرِ التَّرْدِيـــدَ بالتَّكْـــرَارِ

٨٤ وَصَـــاحِبِ الكَبِـــيرَ وَالمُرَاهِقَـــا ... وَلَا تَكُـــنْ لِنُصْـــحِهِمْ مُفَارِقَـــا

٨٥ وَلَا تَمَـــلَّ مِـــنْ سُـــؤَالِ الطَّالِـــبِ ... وَلَا تُحَـــارِبْ لَسْـــتَ بِالْمُغَالِـــبِ

٨٦ وَكَـــرِّمِ الْمُجَـــوِّدَ النِّحْرِيـــرَا ... وَلَا تُعَاقِـــبْ مُخْطِئـــاً تَحْقِـــيرَا

٨٧ وَالْـــبَسْ ثِيَـــابًا تَحْمَـــلُ الوَقَـــارَا ... وَكُـــنْ عَفُـــوًّا وَاقْبَـــلِ الأَعْـــذَارَا

٨٨ ضَـــعْ خُطَّـــةً لِحِفْـــظِ كُـــلِّ طَالِـــبْ ... تُنَاسِـــبُ المِقْـــدَارَ والمَوَاهِـــبْ

٨٩ وَرَاعِ إِخْبَـــارًا وَلِيَّ الأَمْـــرِ ... وَلَا تُبَـــالِغْ فِي اتِّخَـــاذِ الأَجْـــرِ

٩٠ تَجَنَّـــبِ المِـــزَاحَ فِي تَـــوَرُّعِ ... وَجَمِّـــلِ الـــدُّعَاءَ بِالتَّضَـــرُّعِ

٩١ وَابْـــدَأْ بِـــذِكْرِ قِصَّـــةٍ لَطِيفَـــةْ ... وَاخْـــتِمْ بِتَوْقِيـــعٍ عَلَـــى الصَّـــحِيفَةْ

٩٢ وَلَا تُنَـــاقِشْ شُـــبْهَةً أَوْ فِتْنَـــةْ ... قَـــدْ يَنْبَـــنِي شَّـــكٌّ يُزِيـــلُ الفِطْنَـــةْ

٩٣ وَاللهُ خَـــيْرٌ حَافِظًـــا وَشَـــاهِدَا ... فَكُـــنْ حَيِيًّـــا ضَـــابِطًا مُجَاهِـــدَا

الخاتمة

٩٤ تَمَّـــتْ بِحَمْـــدِ اللهِ ذِي الجَـــلَالِ وَفَضْـــلِهِ بِالْمَـــنِّ وَالْإِكْمَـــالِ

٩٥ تَارِيخُهَـــا فِي سَـــبْعَةٍ وَأَرْبَعِـــينْ مِـــنْ بَعْـــدِ أَرْبَـــعٍ وَعَشْـــرٍ لِلْمِئِـــينْ

٩٦ أَبْيَاتُهَـــا عَلَـــى التَّمَـــامِ مَائَـــةْ قَـــدْ أَيْنَعَـــتْ أَحْكَامُهَـــا وَضَـــاءَةْ

٩٧ قَـــدْ قَالَهَـــا أَخُـــوكُمُ الشِّشْـــتَاوِي فِي نُصْـــحِ كُـــلِّ قَـــارِئٍ وَرَاوِي

٩٨ أَرْجُـــو بِهَـــا عَفْـــواً مِـــنَ الـــرَّحْمَنِ لِوَالِـــدَيَّ دَائِمِـــي الْإِحْسَـــانِ

٩٩ ثم الختـــامُ بالصَّـــلَاةِ والسَّـــلامْ عَلَـــى النَّـــبِيِّ العَاقِـــبِ المَـــاحِي الإِمَـــامْ

١٠٠ وَالْآلِ وَالصَّـــحْبِ الـــذِينَ هَـــاجَرُوا ونَاصَـــرُوا وَجَاهَـــدُوا وَصَـــابَرُوا